سائرا على الطاعة داخلا تحت جمعة والجماعة وان ما
تقدم مني من مقتضيات النظر الذي اعتقدت فيه المطابقة
لمراد الملك العلام فان كنت في ذلك موافقا لمراد الله
فقد مضى بما فيه من الاجر والا فانا استغفر الله واسأله
حسن العاقبة واليه مرجع الامر والانسان محل الخطأ
والنسيان والكريم محل المسامحة والغفران وقد التزمت
النفس له طريقة الاقتصاد والتمسك بالوفاق واوقفتها
في حلبة على قصبة المصلين ومن قد سلف منه اساءة
التي وظن اني بها قمين فقد سألت الله ان يغفرها له
وهو ارحم الراحمين وجل من لا عيب فيه وعلا عن كل
قول ذميم وقل ما سلم من الخدش أديم :

الا لا أبالي من رماني بريبة ؛
؛ اذا كنت عند الله غير مريب

ولا شك ان هذا الامر لمثلي في هذا الزمان لا يدخل
فيه الا من جذبته لبس الاغترار ولمعت له بروق
الاماني فعلمت ما كنت جهلته عند الدخول فيه وأيقنت
عند الخروج منه ان الله قد خفف عني الامر، رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . حرر هذا
في العشر الاواخر من شهر جمادى الاولى سنة ١٠٥٦ .

ولما قضى مولانا احمد بن الحسن من هذا الوجه
امله ارتحل من بوصان في صبح يوم الخميس سابع عشر
شهر جمادى الآخرة فصار الى صعدة في أبهة ظاهرة
واجتمع بعمه احمد بن القاسم وجعل مخيمه في رحبان عند
دار الفتح في عز وتمكين وأقام بصعدة أياما وقد اوسعه
عمه تأهيلا واكراما وأدرك من الاجناد الذين معه
بعض ملل ونقاصرت امداد الامل بعد تمام العمل
فارتحل من صعدة نحو شهاره وبها الامام وكان خروجه
منها يوم الاحد تاسع وعشرين شهر رجب من هذا
العام واستناب بعض اصحابه يتأخر بعده في تخليص
آداب على اهل نجران ومن يليهم من البدو بأسباب
اجترموها وأمور تخالف الشرع ما احترموها وعول على
عمه احمد بن الامل القاسم في التشديد واخذ من امتنع
من التسليم بالحبس العديد فتخلصها مولانا احمد بن امير
المؤمنين على احسن الوجوه وأتمها وجعل اثخان الوطأة
عليهم من اوجب الامور وأهمها ولما وصل مولانا احمد
ابن الحسن شهارة أقام بها يسيرا حتى اعطى الامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)